٣٤٤ (٣٢)

تسوق الناس إلى آجالهم وتقرب كل بعيد وتبلي كل جديد وتجيء بكل موعود
إلى يوم القيامة وقد استخرت الله تعالى في أن أجمع في هذا الكتاب
وظائف شهور العام وما يختص بالشهور ومواسمها من الطاعات كالصلاة
والصيام والذكر والشكر وبذل الطعام وإفشاء السلام وغير ذلك من
خصائص البررة الكرام ليكون ذلك عونا لنفسي ولإخواني على التزود
للمعاد والتأهب للموت قبل قدومه والاستعداد وأفوض أمري إلى الله إن الله
بصير بالعباد ويكون [ذلك أيضا] صالحا لمن يريد الانتصاب للمواعظ من المذكرين فإن من
أفضل الأعمال عند الله لمن أراد به وجه الله إيقاظ الراقدين وتنبيه الغافلين
قال الله تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ووعد من أمر بصدقة أو
معروف يبتغي به وجه الله أجرا عظيما وأخبر نبيه صلى الله عليه وسلم أن من
دعا إلى هدى فله مثل أجر من تبعه وكفى بذلك فضلا عظيما وقد جعلت
هذه الوظائف المتعلقة بالشهور مجالس مرتبة على ترتيب شهور السنة
الهلالية فأبدأ بالمحرم وأختم بذي الحجة وأذكر في كل شهر ما فيه من هذه
الوظائف وما لم يكن له وظيفة خاصة لم أذكر فيه شيئا وختمت ذلك كله
بوظائف فصول السنة الشمسية وهي ثلاث مجالس في ذكر الربيع والشتاء
والصيف وختمت الكتاب كله بمجلس في التوبة والمبادرة بها قبل انقضاء العمر
فإن التوبة وظيفة العمر كله وأبدأ قبل ذكر وظائف الشهور بمجلس في فضل
التذكير بالله يتضمن ذكر بعض ما في مجالس التذكير من الفضل وسميته لطائف
المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف والله المسؤول أن يجعله خالصا
لوجهه الكريم ومقربا إليه وإلى داره دار السلام والنعيم المقيم وأن ينفعنا به وعباده
المؤمنين وأن يوفقنا لما يحب ويرضى ويختم لنا بخير في عافية فإنه أكرم
الأكرمين وأرحم الراحمين آمين وهذا أوان الشروع فيما أردناه والبداية

عيما خ

مجالس صح

لربيع ... وجمادين

King Saud University
Copyright © King Saud University